

غيوم

غيوم تراءت
وسؤل تسامى
لماذا الغيوم تغشى السماء
وتحجب ضوء نهار عنيد
يشدّ إليه رحيق الصفاء؟
شياطين إنس دعت للفاء
بقلب غشوم وروح العداء
وتزهو بواد ضياء وليد
يتوق إلى أمل مشرق
نما وازدهى فى
أنين العناء
يجوب الدنى بجميع الفكر
جيوش الظلام تجول بقلبي
تصارع روحى
تطارد عقلى
لتمحو من النفس حبّ البقاء

وتبعث في الروح حبّ الفناء
وتأمل في
غنى مرتقباً
تناجى طيوف خيال جموح
مضى
لغير إياب
ولاعودة
كجان أثيم كثير الشغب
سعى للقطف
بقلب شغوف
سريع الوصول
شديد السغب
أتى من بلاد تبيع الرجاء
تبيع الهوى في سماء البشر
بلحظ سجي وقلب حجر
ظلام كثيف
شديد الغبار
يزيل الطموح ويؤذي النظر
فلا من سميع
ولامن مجيب
ولامن نظر

هباء
هباء
فسحر البقاء
سريع الزوال
قصير الأجل

